

الغدير

[414] لا جرم أنه قتل في واجب من يهوي كما هي سنة المحبين، فإن يرحمه ويتجاوز عنه .
وله قصائد يرثي أهل القصر من الملوك الفاطميين بعد انقراض دولتهم وفاء بعهدهم منها
قصيدة أولها: لا تندبن ليلي ولا أطلالها * يوما وإن طعنت بها أجمالها واندب هديت قصور
سادات عفت * قد نالهم ريب الزمان ونالها درست معالمهم لدرس ملوكهم * وتغيرت من بعدهم
أحوالها ومنها: رميت يا دهر كف المجد بالشلل * وجيده بعد حسن الحلبي بالعطل سعت في
منهج الرأي العثور فإن * قدرت من عثرات الدهر فاستقل جدعت مارنك الاقنى فأنفك لا * ينفك
ما بين قرع السن والخلج هدمت قاعدة المعروف عن عجل * سعت مهلا أما تمشي على مهل ؟ ! 5
لهفي ولهف بني الآمال قاطبة * على فجيعتها في أكرم الدول قدمت مصر فأولتني خلائفها * من
المكارم ما أربى على الأمل قوم عرفت بهم كسب الألوف ومن * كمالها أنها جاءت ولم أسل وكنت
من وزراء الدست حين سما * رأس الحصان يهاديه على الكفل ونلت من عظماء الجيش مكرمة *
وخلة حرست من عارض الخلل 10 يا عاذلي في هوى أبناء فاطمة * لك الملامة إن قصرت في عذلي
بأن در ساحة القصرين وابتك معي * عليها لا على صفين والجمال وقل لأهليهما وأن ما التحمت *
فيكم جراحي ولا قرحي بمندمل ماذا عسى كانت الأفرنج فاعلة * في نسل آل أمير المؤمنين علي
؟ ! هل كان في الأمر شيء غير قسمة ما * ملكتم بين حكم السبي والنقل ؟ ! 15 وقد حصلت
عليها واسم جدكم * (محمد) وأبوكم غير منتقل مررت بالقصر والأركان خالية * من الوفود
وكانت قبلة القبل فملت عنها بوجهي خوف منتقد * من الأعادي ووجه الود لم يمل أسلت من
أسفي دمعي غداة خلت * رحابكم وغدت مهجورة السبل
